٥

لك ذات العلوم من عالم الغيب ومنها لادم الاسماء

لك لا لغيرك ذات اصلها مونث ذي المقتضية لموصوف واللازمة للاضافة غالبا كرجل ذي مال ثم استعملوها استعمال الاسماء المستقلة فقالوا ذات قديمه ونسبوا للفظها فقالوا ذاتي وقد تستعمل بمعنى نفس الشيء وحقيقته كما هنا وكما في قول خبيب رضي الله عنه وذلك في ذات الاله العلوم جمع علم وهو هنا صفة ينجلي بها المذكور لمن قامت به انجلاء تاما او الادراك الجازم الذي لا يحتمل النقيض وحد بحدود اخرى كلها مدخول له ايضا وترادفه المعرفة لكن لا يقال لله عارف لانها تستدعي سبق جهل بخلاف العلم واليقين لكن فرق بينهما بعض المحققين بان اليقين خاص بما من شانه ان يتطرق اليه شك فلا يقال تيقنت ان الواحد نصف الاثنين قال الراغب من صفة العلم فوق المعرفة والدراية واخواتها يقال علم يقين ولا يقال معرفة يقين وهو سكون النفس مع ثبات الحكم حال كونها واصلة اليك على لسان الملك او بالالقاء في الروع او بخلق العلم الضروري او بسماع الكلام النفسي من فيض عالم الغيب مصدر وصف به للمبالغة بمعنى الفاعل اي الغايب وهو ما لم يشاهد لكن بالنسبة الينا واما بالنسبة اليه تعالى فالكل من عالم الشهادة لا المفعول اي المغيب خلافا لمن زعمه لان غاب لازم وخص بالذكر على حد قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الاية لان العلم به افخم واظهر ولان اكثر علوم نبينا صلى الله عليه وسلم تتعلق بالمغيبات بدليل فعلمت علم الاولين والاخرين في الحديث المشهور ولانه تعالى اختص به لكن من حيث الاحاطة والشمول لعلمه بالكليات والجزئيات فلا ينافي ذلك اطلاع الله تعالى لبعض خواصه على كثير من المغيبات حتى من الخمس التي قال فيهن صلى الله عليه وسلم في خمس لا يعلمهن الا الله لانها جزئيات

اليقين صح

معدودات

١٤

معدودات لا غير وانكار المعتزلة لذلك مكابرة فقد وقع للانبيا والاولياء من ذلك ما لا يمكن عده لا سيما ما وقع لنبينا صلى الله عليه وسلم وسياتي بسط جملة ما اخبر به صلى الله عليه وسلم من المغيبات في شرح قوله وكم اخرجت خباء له الغيوب خباء وجملة مما يتعلق بانكار المعتزلة او اخر الكتاب ومنها اي العلوم بمعنى المعلومات وهو متعلق بالاسما لادم ابي البشر صلى الله عليه وسلم واصله ءادم لكنهم ليتوا الثانيه تخفيفا وجعلوها في التصغير واوا نظرا لتلبيتها من الادمة بالسكون او الفتح او من اديم الارض كما صح عن ابن عباس رضي الله عنهما وورد عن علي وابن مسعود رضي الله عنهما واديم الارض ظاهر وجهها والادمة السمرة وهو مراد من قال لون يقارب السواد ومن قال يشبه التراب واستشكلها ورد من بديع جماله وان يوسف عليه السلام كان على الثلث من جماله وقد يجاب بان الجمال لا ينافي السمرة لانها بين البياض والحمرة قيل اشتقاقه مما ذكر يويد القول بانه عربي وبه صرح الجواليقي وغيره ورد بان توافق اللغتين غير منكر وبانه لا دليل على ان الاشتقاق من خواص كلام العرب واجيب بان الاصل عدم التوافق وبان الوجه ان الاشتقاق خاص بكلام العرب فقد اطلقوا على التفرقة بين اللفظ العربي والعجمي بصحة الاشتقاق وصح خبر ان ادم كان يتكلم بكل لسان ولكن الغالب انه كان يتكلم بالسريانية الاسماء مبتدا موخر جمع اسم وهو هنا ما دل على معنى فيشمل الفعل والحرف ايضا واحتاج الناظم الى هذا المفصل مع العلم بما قبله لان ادم ميزه الله تعالى على الملايكة بالعلوم التي علمها له وكانت سببا لامرهم بالسجود والخضوع له بعد استعلايهم عليه بذمه ومدحهم نفوسهم لجعل فيها الى اخره فربما توهم ان هذه المرتبة الباهرة لم تحصل لنبينا اذ قد يوجد في المفضول ما ليس في الفاضل فرد ذلك التوهم ببيان ان ادم لم يحصل له من العلوم الا مجرد العلم باسمايها وان الحاصل لنبينا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)